



إِسْتَاذِيَا

رَوَايَة

الكَاتِبَة/إِسْرَاءُ مُحَمَّدُ أَبُو مُضَاوِي

Writer's accounts

Facebook/Esraa Mohamed

instagram/esoo._64

Gehad Abdelmoaz : تصميم الغلاف

المقدمة

انا اسمي آدم اعيش في هذا العالم ولكن اريد ان اخبركم
بشئ مهم، أنا لا أنتمي لهذا العالم الذي تعيشون فيه!

(1)

آدم

في يوم جميل مشرق استيقظ آدم من نوم عميق في السابعة صباحاً
ليذهب الى الجامعة

آدم يبلغ من العمر 20 عاماً، يدرس في جامعة الطب، آدم شاب وسيم
مفتول العضلات ابيض البشرة له ذقن خفيفة نابثة بتهذيب وشعر اسود
طويل يكاد يلمس أذنيه كانت لديه ابتسامة عريضة وجذابة، آدم يعيش مع
جده لان أبيه وأمه قد توفاهم الله وهو صغير

ذهب آدم ليغسل وجهه وذهب ليلبس ملابسه عندما جاء جده فجأة: هل
ستذهب للجامعة يا بني؟

-نعم يا جدي

-ووفقك الله يا آدم ولكن أسرع بالعودة اريد ان اقول لك شيئاً..

-خيراً يا جدي هل هناك شئ؟

-لا يا بني لا يوجد شئ انصت لكلامي فقط

-حسنًا يا جدي

ذهب آدم ليستعد للذهاب وبعدها ذهب في طريقه إلى الجامعة

وصل آدم إلى الجامعة وحضر الدرس وعندما خرجوا للاستراحة قابل
صديقه إياد

إياد هو صديق طفولته إياد شاب جميل وطيب القلب يتميز ببشرته
القماوية وابتسامته الرقيقة وشعره البني قال إياد إلى آدم قائلاً: هل
مازلت ترى نفس التخيلات يا آدم؟

-نعم، لا أعلم ماذا يحدث وكيف

-هذا مجرد وهم لا تشغل بالك

-لا ليست وهم! انا اتخيل كل شيء قبل ان يحدث! لا اعرف كيف ولكن
هذا ليس وهم..

-افعل ما تريده ولكن هذا ليس حقيقي..

لم ينصت آدم له فا هو لم يقتنع بكلامه لأن أي شيء يتخيله يحدث! كان
شئ غريب تعجب آدم من هذا الشئ وكان يفكر كثيرا ويسأل نفسه
دائماً "لماذا يحدث معي هذا! لا افهم لماذا أنا! "ولكن لم يحصل على إجابة
هذا السؤال

وفجأة مرت فتاة جميلة جدا كانت تتميز بشعرها الطويل الأسود وعينيها
الزرقاوين الجميلتين كانت تذهب الى الكافتيريا في الطاولة التي بجانب
آدم كان آدم ينظر إليها متأملاً جمالها

لاحظ إياد هذا ثم قال له: هل تعجبك؟

-لا كنت أرى من الذي يأتي فقط

-حسنا سأكذب عيناى وأصدقك

أكمل إياد حديثه قائلاً: هذه لىان فى قسم الجراحة

-حسنا ماذا افعل!؟

-ظننت ان الموضوع يهملك

فجأة تخيل آدم أن هناك قنبلة فى مكان ما فا صرخ قائلاً: لىهرب
الجميع!!!

اندهش الجميع ظنوا انه مجنون

ولكن عندما استمر آدم بالصراخ ارتعب الجميع ثم جاء رجل امن
وقال: لىخرج الجميع إلى الخارج هناك قنبلة!!!

خرج الجميع من الجامعة وبالفعل انفجرت الجامعة

اندهش إياد وقال إلى آدم: ماذا! هل كان هذا حقيقى!؟

-قلت لك ولكن لم تصدقنى..

ذهب آدم إلى البيت فى دهشة قابلة جده على الباب وقال: هل اصابك شىء
يا بنى!! سمعت عن الحادثة!

-لا تقلق يا جدى لا يوجد شىء

ثم اكمل: يا جدى انا يحدث معى اشياء غريبه لا اعرف كيف هذا!

-هل بدأت التخيلات بالظهور لك؟

-نعم.. ماذا؟ ولكن كيف عرفت!

-حان الأوان يا آدم يجب أن تعرف الحقيقة قبل فوات الأوان

ثم اكمل الجد حديثه قائلاً: آدم نحن لسنا من هذا العالم

قال آدم ضاحكاً: ومن اين نحن إذن؟

-نحن من عالم السحر وتحديدًا مملكة إيستازيا

-ماذا تقول يا جدي! أرجوك لست في مزاج جيد للمزاح

قال الجد وهو غاضب: لا امزح يا آدم! أنصت إلى جيداً قبل ان يفوت الأوان!

أكمل الجد كلامه قائلاً: آدم نحن من إيستازيا ولكن اضطررنا للخروج منها بسبب الأشرار الذي استولوا عليها وقتلوا الجنيات هناك ونحن هربنا لكي لا يصيبنا أذي ووالدتك ووالدك حاولوا تحريرها ولكن للأسف لم ينجحوا وتوفاهم الله

-لحظه! هذا يعني اننا لسنا من هنا! هل انت جاد يا جدي!؟

-نعم هذه الحقيقة يجب ان تتقبلها

-حسنًا سأعيش في هذا العالم وينتهي الموضوع بكل بساطة ولن يصيبنا أذي!

قال الجد ضاحكاً: لا الموضوع ليس سهل هكذا!

ثم اكمل: انت لديك قوة التخيل الذي سيحدث انت تتخيله قبل أن يحدث ولكن ليس الكل لديه هذه القوة الخارقة، الذي يحصل عليها يكون مدين للمملكة بها ويجب عليها تحريرها حتى آخر نفس له، وأنت المختار يا آدم

-انا؟ لماذا انا؟

-لأن يا آدم لازم يجب أن يكون في الشخص الذي سيحرر المملكة صفات معينة وهذه الصفات موجودة بك يا آدم، أنت فقط

ثم ذهب الجد إلى الخزانة وأخذ صندوق وأعطاه إلى آدم وقال: خذ هذه الاشياء معك سوف تحتاجهم

-ماذا الآن! ماذا افعل وكيف سأذهب للمملكة!!

-هم سيأتون لأخذك يا آدم

-من هم؟

أخذ الجد نفساً عميقاً ثم قال: سوف تفهم يا آدم سوف تفهم

(2) الدوامة

ذهب آدم إلى الفراش ونام بعد تفكير عميق كان مرهق كثيرا

رأى آدم كابوس رأى أن هناك دوامة في الحديقة تسحبه استيقظ آدم
مفزعا وفر مسرعا من فراشه وأخذ الأشياء التي اعطاها اياه جده
وذهب الى الحديقة ورأى نفس الدوامة هناك كان آدم مذهشا وقال: ما
هذا!! ما الذي يحدث!

ثم بدأت تسحبه الدوامة شيئا فشيئا ثم سحبتة الدوامة وأغلقت

استيقظ آدم ورأى نفسه على الأرض في مكان كثيف الاشجار في ظلام
حالك، لم يكن آدم يرى شيئا من الظلام سوى الأشجار

-ما هذا اين انا!

شعر آدم بشخص خلفه فالتفت لكن لم يكن هناك شخص خلفه!! ولكنه
كان يثق في مشاعره ثم صرخ قائلا: اعرف انك هنا.. أخرج!

ثم خرج فتى من خلف الأشجار لم يكن آدم يراه بشكل جيد لانه كان بعيد

ثم اقترب واقترب و دقق آدم في ملامحه، كان شاب عمره تقريبا ما بين
السابعة عشر والعشرين

كانت ملابسه غريبه اقترب منه آدم وقال:من انت واين انا!

-انا هنا لأحذرك يا آدم، لا تفكر في مواجهة الساحرة الشريرة انها قوية
جدا لا تواجهها ابدأ مهما حدث، قم بمواجهتها عندما تكون مستعداً فقط
ولا تخبر اي حد بقوتك الخارقة وانك هنا لتحرر المملكة مهما حدث لا
تخبر احدا!

-كيف عرفت اسمي! وأين هذه الساحرة! واين انا!!

-نحن هنا في مملكة إيستازيا وبالنسبة الى اسمك لا تشغل بالك كيف
عرفت و للساحرة ستفهم كل شئ وحدك

قال الشاب هذا ثم اختفى

صرخ آدم قائلاً: أين ذهبت!! لا افهم شئ! قل لي اسمك على الأقل!

لم يظهر الشاب فقد آدم الأمل فا هو لا يعرف كيف يخرج من هنا ولا يعرف أين هو اصلا!

أكمل آدم طريقه في يأس ثم قابل آدم في طريقه عجوز كان شكلها غريب، ملابسها وهيئتها وملامحها! كل شئ كان غريب لكنها كانت مريحة الوجه

ابتسمت العجوز إلى آدم وقالت: هل انت هنا لكي تحرر المملكة ايها الشاب؟

تذكر آدم كلام الشاب ثم قال: لا انا من السكان

ضحكت العجوز وقالت: لا تخف مني انا هنا لكي أدلك على الطريق الصحيح

ثم أكملت: والدك ووالدتك كانوا يريدون تحرير المملكة ايضا وحاولوا لكن لم ينجحوا

-لحظه، هل قابلتي أبي وأمي؟

-بالتأكيد

كان واضح علي العجوز انها طيبه جدا ارتاح لها آدم وحكى لها آدم بعدما أوضحت العجوز انها ليست شريرة وانها هنا لتدله على الطريق، بدأ يحكي آدم عن الاشياء الغريبه التي تحدث له وكيف وصل الى هنا

-هذا طبيعي يا فتى فا هذه مواصفات محرر المملكة، سوف تصبح بطل يجب أن تفرح لكونك المختار!

-ولماذا سأفرح؟

-هل تعلم ان الكل كان ينتظرك؟ نحن هنا سعداء ولكننا نموت جوعاً وفقراً وسلبت منا الحرية..

وصلت العجوز ومعها آدم إلى كوخ كان الكوخ غريب جدا وفي نفس الوقت جميل كان لا يشبه باقي المنازل اندهش آدم من جمال الكوخ

ثم أكملت: سأسمح لك بالنوم هنا اليوم ولكن سوف تخرج في الفجر

-حسنا

ارتاح قلب آدم عندما رأى أن العجوز طيبه فا فكر ان كل اهل المملكة طيبون مثلها ولكنه لم يعرف ما كان بانتظاره..

(3)

الجوهرة

دخل آدم إلى كوخ العجوز وجلس على الكرسي في تعجب من منظر الكوخ

ثم سأل العجوز قائلاً: وانتِ ما هي قوتك الخارقة؟

-قراءة الافكار

ثم اكملت وقالت العجوز: لابد انك تسأل الآن ما هو عمالك وكيف ستقوم بتحرير المملكة

-ما هذا انتِ صادقة حقاً! ظننتك تكذبين..!

اخذت العجوز نفس عميقاً ثم قالت: الجوهرة يا آدم الجوهرة

تعجب آدم وقال في دهشة: ماذا؟ ماذا تقصدي؟

-إذا وجدت هذه الجوهرة يا آدم سوف تتمكن من إنقاذ المملكة

- اين هذه الجوهرة!

- لا أحد يتمكن من معرفة هذا سوي انت يا آدم

ثم أكملت العجوز وقالت: اخرج من الكوخ في الفجر واكمل طريقك ولكن احذر من الساحرة الشريرة لأنها يمكن أن تنتهياً في أكثر من صورة وهي أيضا تريد معرفة مكان الجوهرة، احذرها يا آدم إذا وجدت الساحرة الجوهرة سوف يكون إنقاذ المملكة مستحيل

-ولماذا ستحتاج الساحرة الجوهرة!

-لتكون أكثر قوة

-نعم فهمت حسنا

-لا تقلق يا آدم

ذهب آدم إلى النوم ثم استيقظ في الصباح وقال للعجوز: كم الساعة؟

قالت العجوز في دهشة: ساعة؟ ما هذه؟

-كم الوقت!

-لا يوجد هنا شئ يسمى ساعة يا فتى تختلف مسميات الأشياء بيننا يا آدم

تعجب آدم ثم صمت

خرج آدم إلى الطريق حامل الأشياء التي أعطاهها له جده

كان يسير ولا يعرف أين يذهب ثم وصل الى مكان يوجد فيه أشخاص كثيرون، كان المكان متدمراً، الناس يعيشون في فقر لا يجدون ما يأكلونه حزن آدم ولكن في نفس الوقت فرح لأنه اخيرا سوف يجد شخصا يتحدث معه ويسأله عن أحوال المدينة لان العجوز لم تكن ترضي ان تحكي له شئ ولكنه تعجب من مظهر الناس لأنهم كانوا يرتدون ملابس غريبة

ثم بدأ الناس في الجري فجأً تعجب آدم ثم أوقف أحدهم وسأله: لماذا تركضون!؟

-إنها الساحرة اهرب فوراً

كان آدم يريد أن يواجهها ولكنه تذكر كلام الشاب وهرب فوراً
بدأ يركض مع الناس ولكن وهو يركض رأى فتاة كانت تبدو كأنه
يعرفها من قبل
اقترب آدم منها ودقق في ملامحها ثم صرخ وقال: ليان!!

(4)

ليان

حينما بدأ الناس بالجري هرباً من الساحرة رأي آدم فتاة تجري ايضاً معهم كانت تبدو مألوفة الي آدم ركز آدم في ملامحها واقترب عليها ثم قال: ليان!!! ماذا تفعلين هنا!

-ليس هذا الوقت المناسب يا آدم! اهرب!!

هرب آدم وليان ممسكين أيادي بعضهم ثم وقفت ليان تأخذ أنفاسها

قال آدم في تعجب: ما الذي أتى بك إلى هنا!

-اتيت لتحرير المملكة مثلك

-ولكن قالوا لي أنني المختار!!

-ليس انت فقط يا آدم المملكة تحتاج شخصين لتحرير المملكة ليس
شخص واحد فقط

ثم اكملت كلامها وقالت: سوف نفهم يا آدم

-وأنتِ ما هي قوتك؟

-سيكون من الأفضل أن لا نقول ما هي قوتنا لحين تحرير المملكة..

-حسنا

ذهب آدم مع ليان الي منزلها

ثم قال: هذا منزلك؟

-نعم كان بيت أبي وأمي ولكن توفاهم الله

ثم اكملت: ولدت هنا ولكن عندما اتت الساحرة هربت للعالم الخارجي
كنت صغيرة لم اكن اعرف ماذا افعل واين اذهب وبعدها خرجت للعالم
الخارجي والآن انا المختارة وأريد تحرير المملكة وتحقيق حلم أبي وأمي

-أنا أيضا قصتي متشابهة لقصتك

-لا تشغل بالك الآن المهم كيف سنحرر المملكة؟

-الجوهرة

-ما هذه واين اجدها

-لا أعلم ولكن يجب ان نجدها

ثم اكمل: هل قابلتي العجوز الطيبة عندما أتيت؟

-نعم لا تقلق منها انها طيبة

-ولكن كيف سنعرف الأشرار والطيون؟

-لا أعلم ولكن لا تثق بأحد هنا

-انا خائف ان نري الساحرة ونثق بها ونحن لا نعلم أنها هي!

-وانا ايضا

ثم اكملت: الساحرة تنتهياً في اكثر من صورة خذ حذرك

ثم أكملت: لهذا لا يجب أن نثق بأحد.. حتى في بعضنا البعض.

قال آدم في تعجب: لماذا؟

-هذه الحقيقة نحن للتو تعرفنا كيف لنا أن نثق في بعضنا البعض!؟

حزن آدم ولكن لم يوضح هذا الي ليان وقال في عقله: ما هذه الفتاة المغرورة..!

ثم اكمل كلامه: هل هناك مسجد في المملكة؟

-نعم

ذهب آدم ليصلي العشاء في المسجد بعد أن صلي آدم العشاء ذهب بعدها إلى العجوز الطيبة ليشكي لها همه ذهب آدم إلى الكوخ ورأي الساحرة ثم قال لها: لا اعلم ماذا افعل يا جدتي أنا تائه

-يا بني لا تقلق كل شيء سيتحسن انت قوي ومحارب ستقدر

-هل سأقدر؟

-ابني الشقي لا يخسر

ضحك آدم وكان يعتبر العجوز مثل أمه لأنها كانت طيبة جدا ثم قال: أشكرك، لا اعلم ماذا كنت سأفعل من دونك

ابتسمت العجوز وقالت: وهل يوجد بين الجدة وحفيدها شكر؟

ضحك آدم ثم ودع العجوز وذهب

كان آدم في طريقه إلى المنزل ولكن حدث شيء في الطريق ارتعب آدم
منه

(5)

الساحرة

قابل آدم وهو في طريقه للعودة إلى البيت عجوز مخيفة كانت كريهة
الرائحة وشكلها مخيف كانت ترتدي عباءة سوداء

قالت العجوز الكريهة إلى آدم: هل انت هنا لتحرر المملكة يا فتى؟

تذكر آدم كلام الشاب الذي قابله عندما دخل الى المملكة وقال: لا انا من
السكان

-امم إذن هيا تعال معي إلى بيتي

ارتعب آدم وعلم انها اما انها شريرة او هذه الساحرة

ركض آدم بكل طاقته ثم نظر خلفه رأى العجوز وراءه ولكن بهيئة
مختلفة ظهر شكلها الحقيقي!

لم يركز آدم في ملامحها ونظر امامه وظل يركض

ثم وصل آدم إلى طريق مسدود كان آدم يحمل الصندوق الذي أعطاه إليه جده في الحقيبة، اخرجه بسرعه وكان داخل الصندوق عصاه كان فوق العصاة جوهرة، شك آدم إنها الجوهرة المطلوبة لتحرير المملكة ولكن لم تكن هي

رأت الساحرة آدم ثم اقتربت منه: اخيرا يا آدم امسكت بك

ثم اكملت: هل تعرف ان اي شخص يأتي إلى هذه المملكة لا يخرج حي؟ اباك وامك كانوا حمقاء كانوا يريدون تحرير المملكة مثلك ولكن لم اسمح لهم ولن اسمح لك ايضا! لن تقدر يا آدم

-لا شئ مستحيل الله قادر علي كل شئ

ثم وجهه آدم العصاة ناحية الساحرة

ارتعبت الساحرة وذهبت بسرعة حينما رأت العصاة

لم يفهم آدم ما حدث لكنه كان مسرورا إنه استطاع الهرب من الساحرة

وعاد آدم إلى البيت وذهب إلى ليان بسرعة وقال: ليان!!

ثم أخذ نفس عميق وقال: الحمد لله انك بخير

قالت ليان في دهشة: ماذا؟ هل هناك شيء؟

كان آدم متردد هل يقول لها أم لا ولكن قرر ان يقول لها لتأخذ حذرهما
من الساحرة كي لا تتأذى

- رأيت الساحرة في طريقي إلى هنا..

قالت ليان وهي تصرخ: ماذا!!! وهل علمت أننا هنا لتحرير المملكة!؟

قال آدم في هدوء: نعم

صرخت ليان وهي تبكي: ماذا!! سنموت يا آدم ستقتلنا!!

كانت ترتجف من الخوف ولكن قال لها آدم في شجاعة: لا تقلقي وانتِ
بجانبي لن اسمح لأحد ان يمس شعرة منك..

قالت ليان بسخرية: سأحمي نفسي لا احتاجك

ضحك آدم ثم قال: حسنا

ثم قام آدم وذهب في اتجاه الباب وقال الي ليان: لا اريد النوم سأخرج
للبحث عن اي شيء يدلنا على الطريق للجوهرة

ثم قالت ليان: انتظر ساتي معك

صرخ آدم قائلا: لا!!

-لماذا لا؟

-انتظري هنا

فتح آدم الباب وخرج إلى الخارج ظل آدم يمشي على أمل أن يقابل أحد يقول له ماذا يفعل! فجأة رأى آدم وهو يمشي ضوء يأتي من بعيد

قال آدم في تعجب: ما هذا؟ من هناك!؟

ظل آدم يمشي باتجاه الضوء ثم وصل إلى مكان جميل كان المكان مضيئ من كل جانب كان يوجد في المكان الكثير من الورد والعشب ورائحة المكان كانت اجمل من اي رائحة شمها آدم من قبل! ثم جاء شخص من بعيد رأى آدم في ذهب في اتجاه هذا الشخص ثم فرغ آدم عندما رأى جنية أمامه!! لأنه لم يكن يؤمن بهذه الأشياء!!

قال آدم في تعجب: ما هذا من انت!!

قالت الجنية في هدوء: لماذا تخاف يا آدم مني؟ ألم تتأقلم؟ نحن في عالم السحر ستري فيها كل ما هو عجيب!

ثم اكملت: لا تخاف مني يا آدم أنا من الساحرات الطيبات انا رئيسة الجنيات، سمعت انك المختار؟

-نعم

قالت الجنية في هدوء: يا آدم غدا هو أكثر يوم تكون فيه الساحرة أكثر قوة ومثل ما هناك يوم تكون فيه أكثر قوة، هناك ايضا يوم تكون فيه اضعف

قاطع آدم كلامها وقال:متى هذا اليوم!

قالت الجنية:عند اكتمال القمر تكون الساحرة فيه اضعف من قبل

ثم اكملت:هذه ستكون فرصتك يا آدم لا تضيع هذه الفرصة لانك لن تستطيع القضاء عليها إلا في ذلك اليوم إذا لم تستطيع القضاء عليها في ذلك اليوم سيصبح مستحيل انقاء المملكة لأن بعد هذا اليوم سوف يكون هناك احتمال أن تعثر الساحرة على الجوهرة قبلنا..

-وأين هذه الجوهرة!!

-بالنسبة إلى الجوهرة لا أحد يستطيع معرفة هذا غيرك يا آدم،سيأتي لك غدا شاب سيحضر لك طرف خيط والباقي تكمله انت بذكائك يا آدم ثم أكملت:إذا احتجتني في يوم تعال هنا،في نفس المكان ثم اختفت الجنية

ذهب آدم إلى البيت وكان في صدمة كبيرة لاحظت ليان الصدمة والدهشة على وجهه وقالت:ماذا هناك؟

قال لها آدم في هدوء: يوم اكتمال القمر يا ليان ستكون الساحرة فيها اضعف

-وكيف عرفت؟

-لا يهم ولكن استعدي لهذا اليوم جيدا

ذهب آدم إلى النوم ونام نوم عميق ولكنه لم يكن يعرف ان غدا سوف يحدث شئ يقلب حياته رأسا على عقب.

(6)

يوم مصيري

استيقظ آدم من النوم ثم تجهز وكان يريد ان يخرج ولكن امسكته ليان
وقالت: ماذا تفعل!

- سأخرج للخارج

- اياك ان تخرج اليوم!!

- لماذا!؟

- اليوم يكون السحرة فيه أقوىاء جدا! هل نسيت!؟

- نعم صحيح كدت انسي

ثم اكمل قائلاً: هل يوجد هنا ورقة وقلم؟

ثم قالت ليان غاضبة: انت غريب حقا انا ماذا اقول وانت ماذا تقول!!
سأعطيك ورقة وقلم

أعطت ليان ورقة وقلم إلى آدم اخذهم آدم وذهب إلى الغرفة، أقفل آدم
الباب ثم جلس وكان يكتب شعر، كانت هواية آدم الكتابة كان يجد فيها
منتفساً لأحزانه وطريقة للتعبير عن مشاعره

كان آدم يكتب شعر عن ليان قائلاً: كلما التقيت بها تزيد إعجابي بها. إنها تمتلك جاذبية خاصة تجذب الجميع إليها، تبدو دائماً بسعادة وإيجابية، وتتبعث منها طاقة جميلة تضيء حياة من حولها. إنها لا تقتصر جمالها على مظهرها الخارجي، بل تتألق أيضاً بروحها الطيبة وذكاءها، عندما تكون بجانبها، تشعر بالراحة والسعادة، وكأنك في عالم خاص بك فقط، عندما قابلتها لأول مرة كانت تبتسم بركة وسعادة، كانت عيناها تتلألأ بالذكاء والحنان، وكانت تشع بجمالها الطبيعي الساحر انتشت رائحة الورد الملونة حولها، و تسلت أشعة الشمس الدافئة من خلال أوراق الأشجار لترقص على وجهها البهيج، كانت تشعر بالسلام والهدوء في تلك اللحظة الساحرة، وكان الزمان قد توقف حتى يتأمل جمالها، اسلوبها الرقيق وابتسامتها الدافئة التي تضيء يومي انها تمتلك قلباً كبيراً ينبض بالطيبة والعطاء، تجعلني لحظات الحديث معها تبدو كأنها قصة خيالية مشوقة أرغب بالبقاء فيها إلى الأبد

كان يكمل كتابة ولكن دخلت ليان فجأة الغرفة فخبأها وراء ظهره

رأته ليان ثم قالت: ماذا خبئتي؟

-لا شيء

اقتربت ليان وامسكت بذراعه ثم قال آدم بغضب: قلت لك لا يوجد شيء!
اتركيني وشأني!

-حسناً أعتذر

ثم قالت ليان محدثة نفسها: غبية يا ليان غبية!

خبأ آدم الورقة تحت الوسادة وخرج آدم وقال الى ليان: سأخرج لا يهم ما سيحدث

لم تتكلم ليان وكانت صامته لأنها حزينة و غاضبة منه ولكن في نفس الوقت كان الخوف يملئ قلبها

خرج آدم ليبحث عن الجوهرة كانت السماء تعم بالغيوم كان الجو بارد كثيرا وكانت هناك عاصفة ولكن لم يهتم آدم واكمل طريقه

ذهب آدم إلى الغابة بعدها شعر كأن شخص خلفه

التفت آدم ثم رأى نفس الشاب الذي رآه عندما دخل إلى المملكة

وقال آدم: ارجوك قل لي اين هذه الجوهرة!

قال الشاب: لماذا انت هنا الآن! اليوم خطير اذهب للبيت فورا!

-حسنا ولكن قل لي اين هذه الجوهرة!!

-اذهب الى النهر الاخضر وستعرف كل شئ لكن الان اذهب الى البيت فورا قبل ان تراك الساحرة

ثم اختفى الشاب

كان لدي آدم فضول كبير حول النهر الاخضر وأين هذه الجوهرة ولكنه قرر أن يسمع كلام الشاب وذهب في طريقه إلى البيت ولكن فات الاوان فا قد رآته الساحرة!

مر الكثير من الوقت ولم يأتي آدم ارتعبت ليان وقررت الخروج للبحث
عن آدم ولكنها لم تعلم ما حدث له وما سوف يحدث لها..!

(7)

مصير ليان

كان آدم يريد الهرب ولكن فات الاوان فا قد رأته
 الساحرة.. ارتعب آدم كان حائر لم يكن يدري ما يفعل
 قالت الساحرة بسخرية: ماذا حدث يا آدم؟ هل ارتعبت؟
 -أنا لا أخاف من أحد إلا من الله وحده

وجهت الساحرة يديها نحو آدم واستعملت قوتها
 السحرية ثم فقد آدم الوعي

أخذته الساحرة الي قصرها المخيف

بحثت ليان عن آدم في كل مكان ولم تجده لم تكن تعرف
 ماذا تفعل، جلست ليان في الأرض في منتصف الغابة
 وقالت بصوت حزين: يا الله ماذا فعلت!! انت غبية يا
 ليان غبية!

قالت ليان هذا ثم فقدت وعيها فجأة

استيقظت ليان في غرفة غريبة لم تكن تتذكر ما حدث
 صرخت بكل قوتها وقالت: أين انا! من هناك!

ساعدوني!!

لم يجبها أحد

ظلت ليان تبكي وفجأة دخلت الساحرة ومعها آدم كان
شكلها مخيف

صاحت ليان وهي تقول: آدم!!!!!!

ثم أكملت: من أنت!

قالت الساحرة بنبرة شريرة: لا اريد الكثير اريد قتلکم
فقط

صمتت ليان في رعب

ثم قال آدم: اتركي ليان تذهب لا دخل لها!! اقتليني انا!

-اصمت يا آدم أنا لن أتركك!

قالت الساحرة بسخرية: اوه انها عسافير الحب

لا تقلق يا آدم سوف اقتلكما انتم الاثنين، ولكن بمن

سأبدأ؟

كانت ليان ترتجف من الرعب بينما كان آدم صامدا في

قوة

ذهبت الساحرة الي ليان وقالت سأبدأ بهذه الجميلة

صرخ آدم وهو يقول: لا!!!!!!

-هل تحبها لهذه الدرجة ايها الشاب؟شكرا لك اعطيتني
سببا اخر لكي اقتلها براحة وجهت الساحرة يديها نحو
ليان واستعملت قوتها السحرية وشكلت سهام نارية
ووجهتها نحو ليان

اخترقت السهام جسد ليان وفقدت ليان و عيها
صرخ آدم وهو يبكي، توجهت الساحرة عند آدم وشكلت
سهام نارية ولكن لم تخرق السهام جسده
قالت الساحرة في تعجب ودهشة: ولكن ولكن كيف!!
اضأت السلسه الذي كان يرتديها آدم كانت هذه السلسلة
هدية من جده في عيد ميلاده التاسعة عشر وفجأه
انعكست السهام نحو الساحرة وقتلت الساحرة
فك قيد آدم، وتوجهه آدم نحو ليان وهو يصرخ:
لياان!!!! عودي يا ليان لقد انتهينا منها!!

تذكر آدم فجأة النهر الاخضر الذي دله عليه الشاب فكر
ان بما ان هذه المملكة سحرية ان يكون هناك احتمال أن
يكون هذا النهر سحري وينقذ ليان!

حمل آدم ليان علي ذراعيه وركض فورا اتجاه النهر
وصل آدم إلى النهر أخذ الماء بيده وسكبه على ليان
ولكن لم يجدي نفعاً

لم يفقد آدم الأمل وأكمل في سكب الماء ثم اخذ الماء
 بيديه واعطي الي ليان رشفة من الماء
 لم تستيقظ ليان
 وضع آدم رأسه علي ليان وبدأ بالبكاء والصراخ
 وفجأة بدأت مياه النهر تضيء تفاعياً آدم ونظر إلى ليان
 ودهش عندما رأى ليان استيقظت!!
 -ليان!!!!

عانق آدم ليان بشده وقال لها: لم اكن اعرف ماذا سأفعل
 من دونك!

خجلت ليان ثم قالت: ماذا حدث للساحرة؟

-لا اعلم ولكن السهام انعكست نحوها واخترقت جسدها
 ثم اختفت بعد ذلك

-هل تعني انها ماتت! هل انتهينا!!

-اعتقد هذا

كانت السعادة تغمر آدم وليان لانهم اخيراً! تخلصوا من
 الساحرة!

ولكن لم يكونوا يعرفون أن الساحرة ما زالت علي قيد
 الحياة وأن هناك المزيد من المغامرات بانتظارهم..

(8) اعتراف

أغار أن يغرم أحد بعينيكِ

ولا يعلم انها لي ؟

وأغار من عين تتأمل عيناك

وأنا المغرم بها!

في يوم مشرق وجميل استيقظت ليان وذهبت الي غرفة آدم لتراه ولكن لم يكن موجودا كانت غرفة آدم مبعثرة فا قررت ليان ترتيبها لانها تحب النظام وتكره الفوضى كانت ليان تنظف الغرفة ولكن وهي تنصف عثرت علي الورقة التي كتب فيها آدم عنها تحت الوسادة اخذت تقرأ في دهشه، كانت ليان في دهشة وفي نفس الوقت كانت الغرفة لا تسع فرحتها ثم جاء آدم الي المزل ودخل الغرفة ورأى ليان وهي ممسكه بالورقة ثم صرخ وقال:
اتركيها!! لا تقرأيها!

-لماذا لم تقل لي؟

خجل آدم فاهو كان يريد ان يقول لها اولا قبل ان تقرأ ولكن تغلب آدم على خجله وقال: لا أعلم كيف حدث هذا ومتى ولكن أنا أحببتك يا ليان..

خجلت ليان ثم ابتسمت وقالت: وأنا ايضا يا آدم

كانت فرحة آدم وليان لا تسع الدنيا ثم قال آدم إلى لِيان: عندما نجد شخصاً نغرم به، تتغير حياتنا ونبدأ برؤية العالم بألوان جديدة، الحب مثل النجوم الساطعة في سماء الليل، يضيء لنا الطريق ويمنحنا شعوراً بالدفء والأمان، وأنا مغرم بك يا لِيان

ابتسمت لِيان وقالت: وانا اعشقتك يا آدم

(9)

يوم يفوق كل التوقعات

استيقظ آدم في الصباح الباكر ثم خرج لبحث عن العجوز الطيبة لتقول له ماذا يفعل الآن وكيف يخرج من المملكة إلى العالم الخارجي

ذهب آدم إلى كوخ العجوز ولكن رأى الباب مفتوح! دخل آدم إلى الكوخ ولكنه رأى شيئاً أروع!!

كانت العجوز مرمية على الأرض غارقة في دمها!
تفاجي آدم وبدأ يبكي من الصدمة والدهشة وكان يصيح قائلاً: لا!! جدتي ارجوك لا تموتي، لا تتركيني وحدي!
كانت العجوز تلتقط أنفاسها الأخيرة ثم قالت بصوت منخفض: اكمل طريقك يا آدم لا تيأس اثق بك
أخذ آدم يمسك يدها ويبكي بحرقة ولكن ماتت العجوز..
أخذ آدم يبكي لساعات.. لم يعرف آدم ماذا يفعل وأين يذهب وهل تحررت المملكة الآن ام لا لكنه قرر أن يكمل وأن يعثر على شخص آخر يدلّه أخذ آدم يمشي الى حين أن وصل الى مكان يوجد فيه الكثير من الأشخاص، ثم جاء عجوز إلى آدم وقال له: هل أنت آدم؟

-نعم كيف عرفت اسمي؟

-لا يهم كيف عرفت تعال معي

اخذ العجوز آدم إلى مكان غريب وقديم تفوح منه رائحة
التراب وكان ملئاً بشبكات العنكبوت ثم قال له: هل
والدك ووالدتك متوفيان؟

-نعم

-آدم، أنت لديك أخت

-ماذا؟

-عندما توفيت أمك كانت قد ولدت فتاة من مدة قصيرة
وتركت أمك هذه الفتاة عند أحد اقاربها هنا وعندما
كانت تحرر المملكة ماتت وتركت الصغيرة هنا
-من أين تعرفني لتمرح معي؟

-لا أمزح!

تفاجئ آدم ولكن لم يصدق كلام هذا العجوز فاقدر أن
يتأكد

-حسنًا كيف عرفت؟

-لا يهم يا آدم، عندما تنتهي مهمتك سوف أقول لك

-حسنًا ما هو اسم اختي؟

-لا تسبق الاحداث يا آدم

-أين تعيش أختي؟

-ستعرف بمفردك

-ولكن أعطيني طرف خيط!

-قلت لك من قبل وسأكررها ستعرف يا آدم ولكن

بمفردك

ترك العجوز آدم غارقا في أفكاره التي كانت تدور حول

آدم كان آدم مصدوما كيف لديه أخت! ذهب آدم إلى

المنزل ولكن لم تكن ليان هناك ولكنها تركت رسالة

كانت تقول فيها: "سأذهب للبحث عن شئ وسأتي فوراً

"

مرت ساعة واثنان وثلاثة ولم تعد ليان من الخارج، قلق

آدم وقرر الخروج ل يبحث عنها

بحث آدم عنها في كل مكان ولم يجدها أخذ يفكر آدم اين

قد تذهب وهل وقعت في مصيبة؟ ولكن بالفعل قد حدث

لها شئ يفوق كل التوقعات

بعد ثلاث سنوات

(10)

النهر الاخضر

وقد خفق صدري وتاه قلبي في بحر عيناها

فا والله ما عشت يوما دون ذكراها

ف هل للميت أن يعود وهل للعاشق أن يشفى؟

مر ثلاث سنوات ولم تعد ليان.. دمرت المملكة، ودمر قلب آدم بعد رحيل ليان، لم يدمر آدم فقط بل كل المملكة دمرت..

ظن آدم ان الساحرة قد امسكت ليان وان ليان قد ماتت، كان آدم حزين للغاية لم يعد نفس الشخص لم يعد بنفس القلب لم يعد سعيد مثل قبل لم يعد يحب تغير كل شئ..

ذهب آدم إلى صديقه خالد كان آدم يعيش معه قد تعرف آدم عليه في المملكة قابلة صديقه خالد بكل سرور وقال له: ما بك يا صديقي؟

-لا يوجد أثر لليان أو أختي حتي! ولا اعرف اصلا هل لدي اخت او لا!

-ولكن ليان ماتت يا آدم

-لا ، لا أحد يستطيع هزيمة ليان، حتى انا هزمتني!

-ماذا تقصد؟ كيف؟

ثم اكمل: أعود مُنتصراً بـكُلِّ معاركي

وأمام عَينيها البريئة أهزَمُ

-يا لك من شاعر يا صديقي

ثم اكمل: غدا هو اكثر يوم تكون فيه الساحرة ضعيفه وانت لم تجد
الجوهرة بعد، ماذا تنوي أن تفعل؟

-سأجد الجوهرة مهما كان الثمن

كان اليوم ممطرا ذهب آدم إلى النهر الاخضر كعادته لأنه يحب هذا
المكان كثيرا ولكن كان النهر غريب

فا ذهب آدم لينظر في النهر فا رأى دوامة كانت الدوامة تسحبه، سحبته
الدوامة في النهر ولكن كان يعرف آدم السباحة لحسن الحظ كان سوف
يخرج آدم ولكنه رأى شيئا عجيب!

كان هناك العديد من الجواهر في قاع النهر!! ولكن كان من بينهم جوهرة كانت براقعة ولامعة اكثر من باقي الجواهر كان آدم يحاول أن يأخذ هذه الجوهرة ولكنها كانت متمسكة في مكانها، حاول آدم أن يقتلعها حاول كثيرا وبعد جهد طويل أخذ آدم الجوهرة اخيرا! ثم عاد فورا الى السطح لأنه كان سيختنق

ثم خرج آدم إلى السطح وقال: سبحانك يا مغير الاحوال!

ثم أكمل: يا الله أعطني القوة

ذهب آدم ليستعد للذهاب إلى مواجهة الساحرة ولكن سوف يرى آدم شئ في قصر الساحرة سيدهشه...

(11) القصر

ذهب آدم إلى بيت خالد وأخذ يستعد ثم قال له خالد: هل تحتاج مساعدة؟

-لا هذه حربي انا

قال خالد بحزن: هل تعلم انك من الممكن أن لا تعود سالمًا؟ هذه الحرب خطيرة يا آدم!

قال آدم في شجاعة كبيرة: اعرف، سأحرر المملكة مهما كان الثمن!

ثم اكمل: حتى لو كان الثمن حياتي..

ودع خالد صديقه آدم وهو يبكي لأنه كان يعلم أن من الممكن أن لا يعود آدم سالمًا من هذه الحرب

أخذ آدم الجوهرة وذهب إلى قصر الساحرة

تسحب آدم إلى قصر الساحرة ليرى أين هي ومن يوجد في القصر وكم عددهم، حافظ آدم علي هدوءه كي لا يخرب الخطة

كان عددهم 57 حارس، لم يعلم آدم ماذا يفعل عددهم كبير جدا ولكن لم يفقد آدم الأمل واستمر

كان يتسحب آدم داخل القصر ولكن أوقفه شخص من خلفه فجأة، ارتعب
آدم ونظر وراءه

-ليان!!!!

-من انت؟! وماذا تريد؟

-ليان انا آدم!!!

-من آدم، ومن ليان

دهش آدم ولكنه فهم أن هذا من عمل الساحرة ثم قال لها: ما هو اسمك؟

-ايمني

ثم أكملت في غضب: سأقول للساحرة

-لا لا ليان! اقصد ايمني لا تفعلي هذا! أنا آدم! كنا نسعى لتحرير المملكة
سويا!

فجأة جاءت الساحرة ثم قالت بنبرة شريرة: اهلا بك مجددا يا آدم! للأسف
يا آدم لقد حفرت قبرك بيدك، ولكن لا تقلق سأهتم بك جيدا

نادت الساحرة على الحراس وقالت: اهتموا به جيدا

أخذ آدم ينادي علي ليان ولكن لا فائدة فاهي لا تتذكره، أخذه الحراس
إلى مكان مظلم وربطوه بالحبال

ثم قال آدم في شجاعة: هذه ليست نهايتي، أنا الذي سأحدد النهاية.

(12)

اليوم المنتظر

كان آدم يحاول ان يخرج الجوهرة من جيبه ولكنه لم ينجح

ولكن لم ييأس آدم وقرر ان يحاول مرارا وتكرارا، واخيرا!! أخرج
الجوهرة!!

دخلت الساحرة فجأة مع ليان الغرفة ورأت الجوهرة وقالت في دهشة
وخوف: ماذا!!! أين وجدتها! أعطني هذه الجوهرة..!

ظهرت فجأة جنية وفكت قيود آدم وقالت له: ها انا انقذتك يا آدم، الباقي
عليك

ثم اختفت الجنية، أخذ آدم الجوهرة ورفعها وقال: إن النصر بإذن الله قادم

زادت الجوهرة بريق وكلما كانت تزداد بريق ولمعان كانت الساحرة
تنهار

اخذ آدم يكرر الجملة: إن النصر بإذن الله قادم

ثم تلاشت الساحرة واختفت

وقعت ليان على الأرض فاقدة الوعي قال لها آدم وهو خائف عليها:
ليان!! استيقظي!!

فتحت ليان عيناها ببطء ثم قالت: اين انا؟

-ليان!!

عانق آدم ليان بشده وقال لها: اعتقدت ان هذه النهاية واني لن اراك مرة أخرى!

كادت ليان ترد لكن فجأة ظهرت دوامة فجأة دخل فيها آدم وليان وعادوا آدم وليان إلى العالم الخارجي!

ذهبت ليان الي عائلتها فا هي كانت تشتاق لهم كثيرا وذهب آدم إلى جده

طرق آدم الباب علي جده

فتح جده الباب ثم قال: آدم!!!!

عانق آدم جده في اشتياق كبير ثم دخل إلى البيت وقال له: اشتقت لك كثيرا يا جدي

-انا ايضا يا بني

ثم قال له آدم: جدي أنا أحب فتاة وأريد الزواج بها

ثم قال جده له في هدوء: لن تستطيع يا آدم

-لماذا؟

-كنت اعلم انك شجاع وانك سترفع رأسي ولكن هذه ليست النهاية يا آدم

-كيف؟ لا افهم؟

-مثل ما فهمت أول مره ستفهم هذه المرة ايضا يا آدم

□ تمت □